للمرة الأولى: مناورة عراقية ايرانية مشتركة على نهر اروند والعين على فلسطين

أجرت القوات البحرية الايرانية والعراقية مناورة مشتركة للمرة الأولى بالقربٍ من مدينتي البصرة وآبادان. وتأتي هذه المناورة التي نفذت تزامناً مع ذكرى اغتيال القائدين الشهيدين قائد قوة القدس اللواء قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، في رسالة حددها رئيس الأركان للقوات المسلحة الايرانية محمد باقري الذي أكد بأن "البلدين يمتلكان تجارب جيدة وقيمة في الحرب ضد الارهاب، لذا بإمكانهما مقاسمة التخطيط الجيد لهذه التجارب". في وقت يشهد فيه البلدان اعتداءات اميركية إسرائيلية على خلفية وقوفهما الفاعل إلى جانب المقاومة الفلسطينية.

نفذت مناورات بحرية مشتركة للقوات البحرية الإيرانية والعراقية بحضور 313 عوامة في النصب التذكاريٍ لـ"شهداء والفجر 8". وأكد اللواء باقري الذي يزور بغداد حالياً، على أن مثل هذه المناورات "يضمن الأمن المستديم لكلا البلدين".

جاء ذلك لدى لقائه اليوم الاحد رئيس اركان الجيش العراقي الفريق ركن عبد الأمير يار الله في معرض اشارته إلى "فترة الحرب ضد عصابة داعش الارهابية التي اعتبرها بأنها صفحة ذهبية في تاريخ ايران والعراق، وقال: ان الشهيدينٍ الحاجٍ قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس يعتبران تراثاً غنيّاً للشعبين الايراني والعراقي".

من جهته، قال قائد المنطقة البحرية الثالثة التابعة لحرس الثورة الإيرانية: "لقد وظفنا اليوم 313 سفينة من قوات الباسيج البحرية التابعة للحرس وهذه القدرة موجودة في التعبئة البحرية لتعبئة آلاف السفن في البحر، وستدخلٍ جميعها ضد الغطرسة والصهيونية بدافع وفي الوقت المناسب". مضيفاً " لقد نجحنا اليوم في أن نكون مع قادة قوات الحشد الشعبي والبرلمانيين ومسؤولي الدولة العراقية، وفي الحدود النهرية المشتركة بين البلدين بهدف تحرير القدس ودعم شعب غزة المظلوم هذا الاستعراض للقوة تم اتخاذه اليوم".

وقال: "هذا العرض هو المرة الأولى التي تقام فيها إيران والعراق بحضور مسؤولين من البلدين، وسنرى تعاوناً أكبر".

وكانت طهران قد ازاحت الستار عن بارجة "ابو مهدي المهندس" وضمتها إلى القوات البحرية لحرس الثورة الايرانية.

تم تصميم وتصنيع "سفينة أبو مهدي المهندس" القتالية بناء على الاحتياجات التشغيلية للبحرية التابعة لحرس الثورة من قبل خبراء محليين شباب بالتعاون مع شركات معرفية.

تتمتع السفينة الشبح المزودة بأربعة محركات بحرية، بقابلية إبحار طويلة المدى بسرعة 37 عقدة وقدرة عالية على المناورة. وتسمح (VTOL) بامكانية الهبوط والإقلاع للطائرة دون طيار العمودية والقدرة على إطلاق طائرة قتالية دون طيار ليلاً ونهاراً.

وقد تم تجهيز السفينة بنظام الكشف والاعتراض وقاذفات بحرية وأنظمة أوتوماتيكية وشبه أوتوماتيكية من مدافع 20 ملم و 30 ملم للدفاع الجوي ومكافحة الأهداف المعادية.

تم تجهيز السفينة بقاذفة صواريخ أرض-أرض مشتركة (من 35 إلى 750 كم) لتدمير أهداف سطحية معادية. كما تم تجهيز العوامة بغرف طبية ومعدات إغاثة كاملة. وتتألف من ثلاثة طوابق، ما مجموعه 12 متراً فوق السطح، ويمكن أن تبحر 2000 ميل بحري وتكون في البحر لمدة 14 يوماً متواصلاً.

وتسعى البحرية التابعة للحرس إلى رفع مستوى قوتها البحرية للقيام بالدوريات المطلوبة عن بعد، من خلال ضم هذه السفينة التي هي من فئة الشهيد سليماني.

تم إنتاج السفينة في غضون 15 شهراً. وأضافت وكالة مهر الفارسية أن الشركة الإيرانية القائمة على المعرفة يمكن أن تسلم ثلاثة في أقل من عام.

كما تم تركيب غطاء جوي بصواريخ كوثر على سفن طارق وعاشوراء ومجهز بصواريخ مداها 180 كم، مع رادار 3D ونطاقات مختلفة قادرة على ضرب طائرات العدو والمروحيات وصواريخ كروز على مسافات طويلة جداً.

المصدر: موقع الخنادق